

سلم النضج العقلي كولومبيا

إعداد **Bessie B. Burgemeister**; Lucille Hollander **Blum** and Irving **Lorge** by

تم وضع هذا الاختبار في جامعة كولومبيا من قبل lorge & blum, Burgemeister، حيث في سنة 1954 أخذ الاختبار شكله المؤقت بـ 85 بندا ثم في 1959 صار عددها 100. طبق آنذاك أي في 1959 على 957 طفلا من أعمار 3 إلى 13 عاما. ثم مرة أخرى في عام 1972 على عينة تقدر بـ 2600 طفلا من الأمريكيين أيضا ذوي أعمار 3 ونصف إلى 9 و11 شهرا.

يمكن الإشارة إلى التكيف الفرنسي من قبل داغ. P. Dague et coll. عام 1965 على عينة فرنسية عددها 400 طفل.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الاختبار قد كان موضوع دراسات وابحاث، نذكر بحث شبعان (2008-2009) في إطار دراسة للحصول على شهادة الدكتوراه وهو عمل تكيف للاختبار مع عينة أطفال ذوي احتياجات خاصة عددها 790 طفلا في سوريا.

كما نشير إلى التكيف للاختبار الذي قام به فريق من الباحثين الجزائريين تحت رئاسة فطيمة عرار ونشر العمل عام 2020.

هو اختبار ذو تمرير فردي يحتوي على مئة (100) بند (لوحة ورقية) تحتوي على اشكال هندسية لحيوانات اليفة ورسومات اشخاص. وضع أساسا لتقييم القدرات العقلية وهو موجه، بالخصوص، للأطفال المتخلفين ذهنيا أو حركيا أو سمعيا وذوي التوحد، مصمم لفئة الأطفال ذوي العمر 3 إلى 11 عاما ونصف، ويتم اعطاء نقطة عن كل اجابة صحيحة في كل لوحة، ثم نقوم بجمع الإجابات الصحيحة (نقطة واحدة عن كل إجابة صحيحة) للحصول على النقطة الكلية الخام في الاختبار.

- يتكون الاختبار من 100 لوحة من الورق المقوى ذات الحجم 15x48 سم بها رسومات باللون الاسود وألوان أخرى تمثل أشكالاً هندسية، أشخاصاً، حيوانات ، أشياء من الحياة بحيث يجد الطفل سهولة في التعرف عليها . يتطلب الاختبار بذل جهد من الطفل من أجل التمييز بين المحتويات، وكذلك للتمكن من التعرف على الرسم الذي لا يتوافق مع الرسومات الأخرى.
- نظراً لخصوصية فئة المفحوصين، كما تمت الإشارة أعلاه، فإنه ينبغي التعامل مع هذه الفئة بحرص نظراً للهشاشة النفسية التي يتصفون بها. فيعطى الطفل المصاب بالشلل العصبي الحركي (IMC) جوا عائلياً من قبل الفاحص، كما يجب الحرص على أن يكون مكتب الفاحص خالياً مما يؤثر انتباه الطفل المفحوص ويؤثر على تركيزه.
- اللوحات المرقمة من 1 إلى 100 يضعها الفاحص واحدة تلو الأخرى أمام الطفل بطريقة لا تسمح للطفل برؤية البنود (اللوحات) التي قدمت له أو تلك التي ستقدم لاحقاً.

تعليمات تتعلق بالاختبار: يبدأ الفاحص بأن يقول: " سوف أريك لوحة عليها رسومات وفي كل مرة هناك رسم لا يتناسب مع الرسومات الأخرى أشر إليه بأصبعك، ثم يضع الفاحص اللوحة أمام المفحوص ويشرح له بقوله: **هذان الشكلان عبارة عن دائرتين زرقاوين، نريه ذلك ولكن هذا المثلث أسود ولا يتناسب مع البقية.**

- بما أن الاختبار غير موقت نترك الطفل يفكر قبل أن يعطي الإجابة. في الثانية 20 أو 25 إذا لم يعط أي إجابة، نحاول مساعدته بقولنا: هل تجد شكلاً لا يتناسب مع الأشكال الأخرى؟
- لوحظ أنّ الأطفال يجيبون على اللوحات التي تكون ذات مستوى أقل من عمرهم العقلي بسرعة وليس هناك من داع لإعادة التعليم كل مرة.
- يمكن للطفل أن يسأل المفحوص عما إذا كانت إجابته صحيحة أو خاطئة، في هذه الحالة نجيب إنك "تعمل جيداً" أو "واصل". وعند تقديم الطفل لإجابة خاطئة نوضح له الإجابة دون القول بأنه قد أخطأ.
- عندما يلاحظ الفاحص أن الطفل لا يهتم بجميع الأشكال عليه أن ينبهه إلى أهمية ذلك قبل أن يقدم إجابته.
- بعض الأطفال عوض الإشارة للرسم يسميه. في البند 5، يمكن أن يقول الطفل: "إنه القط الذي لا يتناسب مع الرسومات الأخرى"، لا يجب تشجيع الطفل على مثل هذه الإجابة ذلك أنها يمكن أن تصبح نمطية عند الطفل وتعيقه عن تقديم الإجابة الصحيحة حين لا يعرف مسمى ما ينبغي أن يشير إليه فقط. نوكد للطفل بأنه يمكنه الإشارة فقط بإصبعه للإجابة.
- **تطبيق الاختبار مع الأطفال الصغار والمتخلفين عقلياً:** يضع الفاحص الورقة رقم 1 أمام الطفل ويقول له: ترى هنا دائرة زرقاء وهنا أيضاً دائرة زرقاء وهنا مثلث أسود / الدائرة تكون جيدة مع الدائرة إنهما

دائرتان زرقاوان، أمّا المثلث فلا يتفق معهما، إنه مثلث أسود ثم يسأله إذا فهم أم لا. ويقول: أرني الآن الرسم الذي لا يتفق مع الآخرين بإصبعك فقط .

- **تطبيق الاختبار مع الصم : نقدم اللوحتين 1 و3، تباعا، فنري الطفل العمل المطلوب بواسطة الحركة:** المثلثان الأحمران في اللوحة 3 بإصبعين بواسطة اليد على أنهما متشابهان وباليد الأخرى نخفي الرسم الثالث أي المربع الأصفر ويجب التأكد من أن الطفل قد فهم بحيث نمحه نقطة في 1 و3 إذا نجح في البندين 2 و4.

تطبيق الاختبار مع الاطفال المصابين بالشلل الحركي IMC :

- عدد كبير من ذوي العجز الحركي والدماغي لهم صعوبات في تحديد الرسم الذي لا يتوافق مع الرسومات الأخرى. البعض منهم غير قادرين تماما على القيام بأقل حركة للأطراف العليا، ففي هذه الحالة نتفق مع الطفل على نموذج الإجابة، كأن يكون بإحدى اللفظتين: نعم أو لا، إذا كان بإمكانه النطق بهما، أو بحركة الرأس: إذا كانت الإجابة نعم وبغلق العينين إذا كانت الإجابة لا، مثلا. أو أي اتفاق آخر.
- **تنقيط الاختبار:** نقطة الاختبار نتحصل عليها من خلال الإجابة الصحيحة للطفل، بحيث نضع علامة X أمام كل اجابة صحيحة، ولا نضع أي إشارة إذا كانت الإجابة خاطئة.

المراجع:

1. مرباح أحمد تقي الدين محاضرات في مقياس الاختبارات والمقاييس النفسية ، ص.- ص. 34-39، جامعة الجلفة
2. F. Arar · 2020 — Essai d'adaptation du **test** de maturité mentale de **Columbia**. Arar, Fatima , Adjrad, Mohamed; Belhouchet, Rafika ; <http://www.ddeposit.univ-alger2.dz> › ...